



مهارات التدريس في التراث التربوي المغربي

من خلال كتاب "الابتهاج بنور السراج" للبلغيثي:

نهج طريقة الحوار المتمركزة حول المتعلم أنموذجا

الدكتور الحسين رِيَوْش

أستاذ باحث في التاريخ والتراث

الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين، وجدة

المغرب

ملخص بالعربية:

يتطلب التدريس وجود تفاعل بين المتعلم والمدرس، تارة يكون فيها المعلم مرسلا؛ وأخرى يكون فيها مستقبلا. وتعد الأسئلة الصفية من بين أساليب التعليم الأكثر شيوعا في دينامية التواصل والاتصال.

وحسب البلغيثي، تدل طريقة التعلم المتمركزة حول المتعلم على أن الفشل لا يرتبط بقدرات المتعلم فقط، بل يجب تحليل أخطاء المتعلمين والكشف عن منطقتها، وتوفير الجو الدراسي الذي يحترم عقل المتعلم ويعترف بنبوغه وقدراته من جهة وبقصوره وأخطائه من جهة أخرى؛ وهو ما يؤكد أن المراهنة على المتعلم في بناء تعلماته، يعد من المخرجات الأساسية في تجويد العملية التعليمية وبناء مدرسة الغد الجديدة التي من بين مرتكزاتها الجودة والإنصاف وتكافؤ الفرص، والمواطنة والانفتاح، والارتقاء بالطريقة التي تدرس بها المادة الدراسية، والعناية بالفضاء المدرسي الذي تقدم فيه المعارف والمهارات والكفايات والقدرات، وتشجيع وتحفيز قدرات واتجاهات واختيارات المتعلمين لإتمام مشاريعهم الشخصية العلمية والمهنية...؛ وهذه الأبعاد تم استحضارها في الرؤية الاستراتيجية لإصلاح المنظومة التربوية في المغرب، ولاسيما خارطة الطريق 2022 . 2026.



ملخص بالإنجليزية:

Teaching requires interaction between the learner and the teacher, sometimes in which the teacher is a messenger; And another in which it is in the future. Class questions are among the most common teaching methods in the dynamics of communication and communication.

According to Al-Balghithi, the learner-centered method of learning indicates that failure is not only linked to the learner's abilities, but rather the learners' mistakes must be analyzed and their logic revealed, and an academic atmosphere must be provided that respects the learner's mind and recognizes his genius and abilities on the one hand and his shortcomings and mistakes on the other hand. This confirms that betting on the learner in building his learning is one of the basic outcomes in improving the educational process and building the new school of tomorrow, whose foundations include quality, fairness, equal opportunities, citizenship and openness, improving the way in which the subject is taught, and taking care of the school space in which these are presented. acquaintances, Encouraging and stimulating the abilities, trends and choices of learners to complete their personal scientific and professional projects..; These dimensions were invoked in the strategic vision for reforming the educational system in Morocco, especially the road map 2022-2026.



مقدمة

يتطلب التدريس وجود تفاعل بين المتعلم والمدرس، تارة يكون فيها المعلم مرسلًا؛ وأخرى يكون فيها مستقبلًا. وتعد الأسئلة الصفية من بين أساليب التعليم الأكثر شيوعًا في دينامية التواصل والاتصال، والتأكد من اتجاه الأفكار المتبادلة نحو تحقيق الهدف المحدد. والأسئلة الصفية هي المحرك الأساسي للممارسات التدريسية⁽¹⁾، خاصة إذا تعددت من جانب المتعلمين؛ لأنها دليل على اهتمام المتعلمين بالمادة، وعلى تقبلهم لها، وتفاعلهم بطريقة إيجابية مع ما يقدمه المعلم. فماهي أهم الإجراءات التي يراها البُلغِيثِي⁽²⁾ مناسبة، بل ويعتبرها ضرورية، لنجاح طريقة الحوار المتمركزة حول المتعلم؟

1. التركيز على الأسئلة الصفية والإصغاء لمداخلة المتعلم

يراهن البُلغِيثِي على أهمية أسئلة المتعلمين في بناء ونجاح العملية التعليمية التعلمية. فبعد أن استدل بما هو متوفر من أحاديث وآثار السلف الصالح في الموضوع؛ وقف عند بعض الآيات القرآنية، مثل قول الله تعالى: ﴿فَأَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾⁽³⁾؛ فافتتح بأهمية المسألة ونصح المعلم بأن يعطي المتعلم الفرصة الكافية ليكمل كلامه، فلا يستعجله، أو يجيب قبل إتمام السؤال، لأن هذا قد يربك المتعلم، وقد لا يفهم المعلم ما يريد. يقول البُلغِيثِي:

وإن سُئِلت فاصْغِ للسؤال *** حَتَّى يَقُصَّهُ عَلَى التَّوَالِي⁽⁴⁾.

وقد اعتبر البُلغِيثِي أن مقاطعة المدرس لسؤال المتعلم والتسرع في الإجابة كمن يرغب في الرياسة، وهو أمر غير مستحب في العملية التعليمية. ويستدل بما قاله عبد الوهاب الشعراني في المنن الكبرى: "ومما من الله تبارك وتعالى به عليّ عدم عجلتي بالجواب في مجلس المذاكرة والمناظرة في العلم بل أصبر حتى يبدي الحاضرون كلهم ما عندهم ثم أتكلّم وأصل ذلك عدم محبة الرياسة إذ الطالب لها لا يقدر على التأني أبدا بل من شأنه المبادرة للجواب"⁽⁵⁾.

وبعد سماع السؤال وفهمه، على المدرس أن يجيب المتعلم، مع التركيز على تصحيح أخطائه وتوجيهه، وتكون الإجابة على قدر فهم المتعلم السائل، أي يجيب مع مراعاة الفوارق الفردية بين المتعلمين لأن ذلك يُعوّد الطالب الدقة في التعبير، والصحة في التفكير. كما ينصح البُلغِيثِي المعلم أن يجيب المتعلم بطريقة لائقة وأن يتجنب أسلوب التوبيخ أو التقرير أو الاستهزاء أو العقاب الجسدي؛ لأن هذا يساعد على شحذ معنويات المتعلم ويشجعه على الحوار ويبعد عنه الارتباك، وخاصة المتعلم المتأخر عن الصف، مثلما يلمح من هذا النظم:

ثُمَّ أَجِبْ إِذَا اسْتَحَقَّ لِلْجَوَابِ *** أَوْ رُدَّهُ مِنْ خَطَأٍ إِلَى الصَّوَابِ⁽⁶⁾.

وَرُدَّهُ بِالرَّفْقِ وَالتَّلَطُّ فِي *** دُونَ تَعْنَتٍ وَلَا تَعَسَّ فِي⁽⁷⁾.



من غير تَعْبِيس يُرى ولا انْتِهَار *** بل بِطَلَاقَةٍ وَبِشْرٍ وَوَقَار (8).
لِيَنْشَجَعَ الْجَبَانُ لِلسُّؤَالِ *** وَالْعَكْسُ لِلْحَرَمَانِ يُفْضِي فِي الْمَالِ (9).

وحسب البلغيثي فإن هذا الأسلوب في التعامل مع أسئلة المتعلمين "يقوى قلب ضعيف القلب ويقدر على الإقدام على السؤال عمّا جهله ليحصل المطلوب من نشر العلم. وأما الجواب مع التعبيس في وجه السائل وزجره في غير محل يُطلب فيه الزجر، فإنه يُؤل حرمان الطلبة من العلوم إذ ربما يهابون الشيخ ويخشون زجره فلا يقدمون على السؤال درءاً لذلك فيبقون على جهلهم وذلك حلاف المقصود" (10).

وبدلاً من العقاب اللفظي والجسدي على المدرس أن يستعمل كلمات وألفاظاً وعبارات تحفيزية. وحسب ما نقله البلغيثي عن اليوسي؛ فإنه "إن كان ما عند التلميذ باطلاً فلا ينبغي أن يرده عليه بصورة التعنيف والتزيف والتجهيل إن كان متعلماً متعنناً لأن ذلك يخذم قرائح المتعلمين ويكسبهم خوراً أبعد عن التلجج في المدارك وهي طريق الجمود والحرمان بل بلطافة، فيقول مثلاً كلامك حسن لو سلم من كذا وهكذا يفعل مع المتعاطين فيجرتهم (يخزهم) على الفهم والبحث ويُرجى لهم العنان ويصرف أعنتهم بلطف عن الخطأ والخطي" (11). وقال بعضهم ومن تعظيم العلم تعظيم التلاميذ فلا يعنف العالم المتعلم ولا يحقره ولا يستصغره سيما إن كان مبتدئاً لأن ذلك أدعى لهم وأعطف عليهم وأثبت على الرغبة فيما لديهم (12).

وإذا تطلب الأمر عقاباً فإن ذلك يكون خفيفاً وعملاً لتقوية ذاكرته حيث: "ينبغي للمعلم أن يفعل مع المتعلم حينئذ شيئاً ليكون سبباً لتذكره وعدم نسيانه لما يلقي إليه، نحو أخذه بأذنه أو عضو من أعضائه، ويجركها، فإن ذلك أدعى لعدم النسيان. قال العلماء رضي الله عنهم على حديث عبد الله بن عمر: أخذ صلى الله عليه وسلم بمنكبي فقال: كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل. إن في الحديث مسُّ المعلم بعض أعضاء المتعلم عند التعليم أو الموعوظ عند الوعظ ليعي ما يقال له فيكون أبعد لنسيانه" (13).

ويرى البلغيثي أن إهانة المتعلم أثناء الإجابة يؤثر سلباً على نفسيته ويغرس فيه فكرة الانتقام في المستقبل (14). وقد أكدت الدراسات أن إساءة معاملة الأطفال تتسبب في حدوث إجهاد يؤدي إلى عرقلة نماء الدماغ في المراحل الأولى. كما يمكن أن يؤدي الإجهاد الشديد إلى عرقلة الجهازين العصبي والمناعي. ونتيجة لذلك تزيد مخاطر تعرض الأطفال الذين عانوا من إساءة المعاملة لمشاكل صحية سلوكية وجسدية عند الكبر، ومن تلك المشاكل: اقتراف العنف، والاكتئاب، والتدخين، والسمنة، والسلوكيات الجنسية المخوفة بمخاطر عالية، والتعرض لأمراض مزمنة... (15)

إن طريقة التعلم المتمركزة حول المتعلم، حسب البلغيثي، تدل على أن الفشل لا يرتبط بقدرات المتعلم فقط، بل يجب تحليل أخطاء المتعلمين والكشف عن منطقتها، وتوفير الجو الدراسي الذي يحترم عقل المتعلم ويعترف بنبوغه وقدراته من جهة وبقصوره وأخطائه من جهة أخرى مثلما تؤكد ذلك الدراسات الحديثة، وخاصة أبحاث رواد علم



النفس المعرفي ولاسيما بياجى Piaget⁽¹⁶⁾ الدور البنائي للخطأ في عملية التعلم، كما كشف الباحث أستولفي Astilfi⁽¹⁷⁾ أن عملية التعلم تعني تجاوزاً تطورياً لمجموعة من الحواجز المعرفية وأن عملية تصحيح الخطأ تكون بالوعي المعرفي به وتعديل الأسلوب المعرفي الذي أدى إليه. وتعتبر بعض الدراسات أن الخطأ مرحلة من مراحل حل المشكلة أو السؤال⁽¹⁸⁾. وأثبتت دراسة بلوم Bloom⁽¹⁹⁾ أن 8.2% من عينة متكونة من 183 معلماً يشخصون الخطأ ويوجهون التلاميذ في تصحيحه. وقد كان البُلغِيثِي سابقاً إلى هذه الاستنتاجات حينما ألح على المدرس بضرورة تشخيص أسئلة المتعلمين وتصحيح أخطائهم كما رأينا سالفاً.

2. التمييز بين أسئلة المتعلمين حسب مستواهم العمري والدراسي

يقسم البُلغِيثِي السؤال إلى قسمين: "تعليمي وجدلي: حق الأول مطابقة الجواب من غير زيادة ولا نقص، وحق الثاني أن يتحرى الجيب الأصوب كالطبيب الرفيق يتوخى ما فيه شفاء العليل طلبه أم لا"⁽²⁰⁾. ويتضح من هذا أن أسئلة المتعلمين كانت تختلف، كما هي اليوم، باختلاف مستوياتهم وأعمارهم. ففي المستويات الدنيا يطرح المتعلمون أسئلة معرفية تهدف فقط إلى تذكر المعلومات، أما المستويات العليا فيتم طرح أسئلة مرتبطة بالتفكير والتحليل. ولذلك ينصح البُلغِيثِي الطالب الذي يسأل عن الإشكاليات الغامضة أن يلتزم الأدب مع المدرس حسب ما يُلمح من هذا النظم:

ولتسألنَّه بلطفٍ وأدبٍ *** دون تعنتٍ بلفظٍ منتخبٍ⁽²¹⁾، "لأن حسن السؤال نصف العلم"، "وإما إن كان السؤال على وجه التعنت والتعجيز فلا يربح السائل الفتح والفلاح والواجب على العالم حينئذ كتمان علمه عنه والإعراض عن سؤاله وعقابه بما يمكنه. ونقل المواق في سنن المهتدين أن السائل لا يخلو عن أربعة أوجه: إما مسترشد واجب على العالم دلالاته، وإما مستفهم واجب على العالم هدايته (أي بالرفق وطلب الدليل)، وإما مستخبر واجب على العالم الإعراض عنه والتنزه عن الجدل والخصومة معه، وإما مفتون بالدعوى مستدرج بالرؤية لحاله واجب على العالم الصمت عنه"⁽²²⁾؛ لكن إجمالاً على المعلم أن يشجع المتعلم على وضع أسئلة لها صلة وثيقة بالموضوع، وأن يحفز على التفكير على المستوى التشعبي.

ويحث البُلغِيثِي على الأمانة العلمية أثناء إجابة المعلم على أسئلة المتعلمين، لأن إعطاء إجابات خاطئة يدخل المدرس في باب الكبر والحياء، ويرسخ الخطأ في ذهن المتسائل، يقول البُلغِيثِي:

ولا تصدَّ بِحَيَا أو كِبَرٍ *** عن أن تُقولَ جَاهِلاً لا أدري⁽²³⁾. ففي صحيح البخاري من كلام عبد الله بن مسعود: من علم فليقل ومن لم يعلم فليقل الله أعلم، فإن من العلم أن يقول لما لا يعلم لا أعلم⁽²⁴⁾، فإن الله قال مخاطباً نبيه صلى الله عليه وسلم ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾⁽²⁵⁾. وقال بعض الحكماء: علم المرء بأنه لا يعلم أفضل من علمه بأنه يعلم⁽²⁶⁾. ويشبهه اليوسي العالم (المدرس) الذي لا يتمكن من الجواب عن سؤال بالتاجر الذي لا يتوفر على سلعة، وبالتالي، فغياب الجواب عن المدرس لا يسقط عنه صفة المدرس (العالم)،



كما أن عدم توفر التاجر على سلعة معينة لا يسقط عنه صفة تاجر. يقول اليوسي: "وليس يزيل اسم العلم عن العالم تقصيره في الجواب عن مسألة سئل عنها أو أكثر، بل ولا جهله لذلك رأساً، فما مثال العالم إلا مثال التاجر في الخبز أو العبيد أو الخيل أو نحو ذلك، فلا محالة فقد تطلب عنده حاجة وصوفة أو أكثر فلا توجد عنده، ولا يخرج ذلك عن سماط التجار" (27).

ويتضح من هذا أنه على المعلم أن يكون صريحاً من البداية بأن يعلن أن هناك أسئلة يصعب الإجابة عنها، وأن البحث عن الإجابة أكثر أهمية من الإجابة نفسها، وعليه أن يعلن أحياناً أو يتصنع، الجهل ببعض الإجابات كي يرسخ في تلاميذه فكرة عدم ضرورة أن تكون الإجابات جاهزة دائماً، وذلك من خلال عمليات شراء الوقت مثل: هذا سؤال جيد: أعطني فرصة للإجابة عنه لاحقاً. هذا سؤال جيد: من يستطيع الإجابة عنه؟ من يستطيع البحث عن إجابة مناسبة؟ ما رأيكم أن تكون الإجابة عن هذا السؤال واجبا علينا جميعاً؟ (28).

ويجذب البلغيثي أن يؤخر المدرس أسئلة المتعلمين إلى غاية انتهائه من إلقاء النشاط المبرمج في الحصة، لأنه ربما قد تتضح الأمور في مرحلة التقويم المرحلي أو التقويم الإجمالي. يقول البلغيثي:
بعد تَمَامِهِ لِتَقْرِيرِ الْمَقَالِ *** عسى تنال منه من غير سؤال (29).

3. الحرص على نجاح التفاعل الصفّي

أثناء طرح الأسئلة؛ على المعلم أن يحرص على ضمان عوامل نجاح التفاعل الصفّي من خلال ضبط الصف أثناء تلقي الإجابات، وعدم السماح بالإجابات الجماعية التي تحدث الفوضى، ولا يسمح لبعض المتعلمين بقطع حديث أحدهم، أو إكمال السؤال أو المداخلة عنه، ولا تقبل إلا من المسؤول؛ وبهذا يجنب المعلم التحاسد والتباغض بين المتعلمين ويعودهم على حسن الإنصات. يقول ابن الحاج: "وكذلك أيضا يسرق منه بعض الناس ما يريد أن يقوله فيقطع الكلام عليه ويستبدّ هو بالجواب أو إلقاء المسألة لنفسه، وهذا كله لا يجوز وأصله الرياء والعُجْبُ والمباهاة والفخر ومحبة النقل عنه ومحبة الظهور على الأقران" (30).

إن الأسئلة الصفّية التي يركز البلغيثي على أهميتها في نجاح العملية التعليمية التعليمية؛ تولى لها اليوم النظريات التربوية الحديثة دوراً كبيراً لأنها تساعد المتعلمين وتعودهم على التعليم الذاتي والبحث عن المعلومة، وتسهم في خلق أفراد يتعاملون مع ما يحيط بهم على أنها ظواهر متغيرة وليست حقائق ثابتة. تقول نايفة قطامي: "تؤكد الاتجاهات الحديثة في التربية ضرورة مساعدة الطلبة على أن يتعلموا كيف يتعلمون وعلى أن يصبحوا مستقلين في تعلمهم، أو يفكروا لأنفسهم. ولعل من الوسائل الفعالة في تنمية هذه المبادرة عندهم الأسئلة الصفّية. ولكي يصبح الطلبة مستقلين في تعلمهم عليهم أن يتعلموا كيف يطرحون الأسئلة، وهم يتخذون من المعلم نموذجاً لهم في ذلك" (31).



ولكي تحقق للعملية التعليمية أهدافها، وتصل إلى غاياتها الكبرى، تؤكد الدراسات الحديثة أنه يجب استحضار مكوناتها وأطرافها الأساسية التي تتركب منها هذه والمتمثلة في المعلم والمتعلم والمادة الدراسية الحاملة للمعارف، والطريقة التي بها تدرس تلك المادة، والفضاء المدرسي الذي تقدم فيه تلك المعارف⁽³²⁾؛ وهو ما تم استحضاره في الرؤية الاستراتيجية لإصلاح المنظومة التربوية في المغرب، ولاسيما خارطة الطريق 2022-2026⁽³³⁾. وهذه الأطراف والمكونات المشكلة للعملية التعليمية تعمل بشكل نسقي متداخل، لا تقبل وقوع خلل في أحد أطرافها المشكلة لها⁽³⁴⁾؛ ويعد المدرس بمثابة مهندس اجتماعي لمكونات العملية التعليمية⁽³⁵⁾.

إن الطريقة الحوارية تعني اليوم، الانتقال مما يقوله المعلم إلى ما يقوم به المتعلم⁽³⁶⁾، وهذا يعني أن المتعلم هو الذي ينبغي أن يشيد تعلماته، وأن يعرف أن لا أحد يعوضه في هذه العملية التي يجب أن يباشرها بمفرده⁽³⁷⁾.

وقد نص الميثاق الوطني للتربية والتكوين، خصوصا في المادة السادسة منه، على أن الإصلاح ينطلق من "جعل المتعلم بوجه عام، والطفل على الأخص في قلب الاهتمام والتفكير والفعل خلال العملية التربوية التكوينية، وذلك بتوفير الشروط وفتح السبل أمام أطفال المغرب ليصقلوا ملكاتهم، ويكونوا متفتحين، مؤهلين وقادرين على التعلم مدى الحياة"⁽³⁸⁾.



خاتمة:

إن المراهنة على المتعلم في بناء تعلماته، التي آمن بها البلغيثي، يعد اليوم من المخرجات الأساسية في تجويد العملية التعليمية؛ وهي عملية ستساعده على التعلم الذاتي حتى يصبح قادرا على مواجهة كل ما هو جديد في عالم المعرفة، والتكيف مع المتغيرات والتحويلات التي تعرفها المجتمعات الحديثة. وبذلك فإن فكر البلغيثي يعد امتدادا لما تنص عليه النظريات التربوية الحديثة: إنه فكر لا يمكن إغفاله في بناء مدرسة الغد الجديدة التي من بين مرتكزاتها الجودة والإنصاف وتكافؤ الفرص والمواطنة والانفتاح، وتشجيع وتحفيز قدرات واتجاهات واختيارات المتعلمين لإتمام مشاريعهم الشخصية العلمية والمهنية.

وبناء على ما سبق، فإننا نعتبر أن التراث الفكر التربوي المغربي، من خلال تنظير البلغيثي، خصب يمكن استثماره والإفادة منه في مواجهة المشكلات التربوية المعاصرة، وبالتالي بناء مدرسة جديدة تنبني على الموازنة بين نظريات الفكر التربوي المتعددة؛ ولكن دون استلاب لهويتنا التربوية.

الهوامش:

- (1). فخر، عبد الناصر، الأسئلة الصفية والوقت المستغرق لحديث المعلم في حصص مقرر جغرافية السكان في المرحلة الثانوية، المجلة التربوية، جامعة الكويت 15 (59)، 2001، ص ص 131 . 173.
- (2). أحمد بن المامون البلغيثي العلوي، ولد بسجلماسة عام (1282هـ/1865م) وتوفي عام (1348هـ/1929م)، له عدة مؤلفات من بينها: شرحه على قصيدة الشيخ المساري في الأدب المسماة ب "الابتهاج بنور السراج: شرح على منظومة (سراج طلاب العلوم) للعلامة العربي المساري المغربي، منتديات أهل الحديث في تطوان _ المغرب، د.ت، جزآن، وهو المؤلف الذي اعتمدها في هاته المقالة. وديوان شعر في مجلد "تبسم ثغور الأشعار بتبسم عبير الأفكار"، ورحلته إلى الحج نظما ونثرا "الرحلة الجزائرية التونسية"، و"شرح النحلة الموهوبة"، و"النحلة الموهوبة النجازية في الرحلة الميمونة الحجازية"؛ وتأليف في الجماع «تشنيف الأسماع في أسماء الجماع، وما يلائمه من مستلذ السماع»، إلى غير ذلك. وترجم لنفسه بكتاب سماه "تجريب طرسي بتعبير أنسي في التعريف بنفسي". إضافة إلى مؤلفات أخرى من بينها: "بيان الخسارة في بضاعة من يحط من مقام التجارة"، وهو كتاب فقهي كتبه البلغيثي ردا على من اتهمه بقله المعرفة، و"الفتاوي الفقهية" وهو عبارة عن مجموعة من الفتاوى الفقهية التي كان البلغيثي قد أفتى بها، و"فتح المقلّة العمياء بالقول بتحريم الكمياء".
- (3). سورة النحل، الآية 43.
- (4). البلغيثي، الابتهاج، م. س، ج 2، ص 106.
- (5). الشعراي عبد الوهاب (ت. 973هـ/1566م)، لطائف المنن والأخلاق في وجوب التحدث بنعمة الله على الإطلاق المعرف ب "المنن الكبرى"، ضبطه وصححه: أحمد عزّو، دار التقوى، الطبعة الأولى 1425هـ/2004م، دمشق_ سوريا. نقله البلغيثي في: الابتهاج، م. س، ج 2، ص 107.
- (6). الابتهاج، م. س، ج 2، ص 107.
- (7). م. ن، ج 2، ص 103.
- (8). م. ن، ص 108.
- (9). م. ن، وص. ن.
- (10). م. ن، وص. ن.
- (11). اليوسي الحسن بن مسعود (ت. 1102هـ/1692م): القانون في أحكام العلم وأحكام العالم وأحكام المتعلم. تحقيق: حميد حمياني، مطبعة شالة، الرباط، الطبعة الأولى 1998، ص 336. أورده البلغيثي في: الابتهاج، م. س، ج 2، ص 108.
- (12). الابتهاج، م. س، ج 2، ص 109.



- (13). م. ن، ص 107 . 108.
- (14). م. ن، ص 104.
- (15). منظمة الصحة العالمية، مركز وسائل الإعلام، صحائف الوقائع، إساءة معاملة الأطفال، عن موقع www.WHOworld، اطلع عليه بتاريخ 18 أبريل 2021.
- (16)_Favre, D. Conception de l'erreur et de la rupture épistémologique, Revue française de pédagogie, N° 11, Avril-Mai-Juin, 1995, p. 85.
- (17)_Astilfi J.P. l'Erreur, un outil pour enseigner Issy-les-Moulineaux, France, ESF Editeur, 2004, p. 15.
- (18)_Cardinet, J. Evaluation scolaire et mesure, 1988, p. 82.
- (19)_Bloom, R.B., BOURDON, L. Types of frequencies of teachers, written instructional feedback, the journal of educational research, 74 (1), sep-oct, 1980, p.5.
- (20). الابتهاج، م. س، ج 2، ص 107.
- (21). م. ن، ص 46.
- (22). المواق، محمد بن يوسف بن أبي القاسم العبدري (ت. 897هـ / 1492م)، سنن المهتدين في مقامات الدين. دراسة وتحقيق: الأستاذ محمد بن سيدي محمد بن حمّين. مؤسسة الشيخ مربيه ربه لإحياء التراث والتبادل الثقافي، مطبعة بني زيناسن، الطبعة الأولى 2002، سلا- المغرب. نقله البلغيثي في: الابتهاج، م. س، ج 2، ص 46.
- (23). الابتهاج، م. س، ج 2، ص 109.
- (24). م. ن، ص 110.
- (25). سورة ص، الآية 86.
- (26). الابتهاج، م. س، ج 2، ص 111.
- (27). م. ن، ص 111 . 112.
- (28). ذوقان عبيدات، البنات التربوية: المعلم بين السؤال والجواب، موقع الغد، (4 . 6).
- (29). الابتهاج، م. س، ج 2، ص 47.
- (30). (ابن) الحاج، محمد العبدري الفاسي (ت. 737/1336-37م): المدخل إلى تنمية الأعمال بتحسين النيات، مكتبة دار التراث، القاهرة، د. ت، ج 1، ص 114.
- (31). قطامي نايفة، مهارات التدريس الفعال. دار الفكر، عمان، ط 1، 2004م، ص 172.
- (32). أوزي أحمد، علم النفس التربوي: قضايا ومواقف، منشورات مجلة علوم التربية، سنة 2000، ص 8.
- (33). حددت خارطة الطريق 2022 . 2026 لإصلاح العرض المدرسي بالمغرب ثلاثة أهداف استراتيجية تتجسد في: ضمان جودة التعليمات، تعزيز التفتح والمواطنة، تحقيق إلزامية التعليم. واعتمد التدخل على ثلاثية المنظومة: التلميذ(ة)، المدرس(ة) والمؤسسة التعليمية. وتمت الإشارة إلى أن هناك ثلاثة شروط للنجاح هي: الحكامة *Gouvernance*، التزام الفاعلين *Engagement des acteurs*، التمويل *Financement*. للمزيد من الاطلاع؛ تنظر: المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي، (2015)، من أجل مدرسة الإنصاف والجودة والارتقاء، رؤية استراتيجية للإصلاح 2015-2030.
- (34). الدريج محمد، تحليل العملية التعليمية، منشورات الدراسات النفسية التربوية، 1983، ص 26.
- (35). تحسين، علي حسن، إعداد المعلم في المجتمع المعاصر، مجلة واسط للعلوم الإنسانية، المجلد 3، العدد 5، 2007، ص 106-145.
- (36). الفقهي عبد الواحد، الطرائق الجديدة: التأسيس العلمي، منشورات مجلة علوم التربية، ص 23.
- (37). الدريج محمد، المتعلم وصورته في الخطاب التربوي الجديد، مجلة دفاتر التربية والتكوين، العدد 10، السنة 2015.



(38) - المملكة المغربية، اللجنة الخاصة بالتربية والتكوين، الميثاق الوطني للتربية والتكوين 1999 . 2009، القسم الأول، المبادئ الأساسية، المرتكزات الثابتة، المادة 6، ص 10.